في قراءة ص بسكون يائهما واختلف في الم فاتحة البقرة وكذا في فاتحة
ال عمران وقفا هل مد اللام لكونه مشددا اكثرا او مد الميم
لانه في محل الوقف اظهر والجمهور على التساوي على صحيح بالجهري
ثم اعلم ان القراء اجمعوا على مد اللازم بقسميه مدا مشبعا قدرا
واحدا من غير افراط فقد قال الناظم في النشر لا اعلم بينهم في ذلك
خلافا سلفا ولا خلفا ٢ ما ذكره الاستاذ المحاجان في كتابه حلية
القراء اتصالا عن ابي بكر بن مهران حيث قال والقراء مختلفون
في مقداره فالمحققون منهم على انه كالاشباع والاكثرون على اطلاق
تمكين المد فيه ثم اختلفوا ايضا في تفاوت بعض ذلك على بعض
فذهب كثير الى ان مد المدغم مد اشبع تمكينا من المظهر من اجل الادغام
مثل دابة بالنسبة الى لحياي عند من اسكن وبنقص عند هؤلاء مد
صاد ذي المذكر ونون والقلم عند من من اظهر بالنسبة الى من ادغم
وذهب بعضهم الى عكس ذلك وهو ان مد غير المدغم فوق المدغم
وقال لان المد يتحصل ويتقوى بالحرف المدغم فيه لحركته فكان
الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم فتوى بتلك الحركة وان كان
الادغام يخفي الحرف وذهب الجمهور الى التسوية بين المدغم والمظهر
في ذلك كله اذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود

في كل فلا حاجة للتفصيل في ذلك كله وهذا هو التحقيق فلا يعدل عنه وبه
صرح ابو عمرو الداني رحمه الله واما ما ذكره ابن المصنف وتبعه غيره
هنا من نوع المجانسة في الادغام نحو الرحيم ملك وفيه هدى كما هو
قرأة ابي عمرو برواية السوسي وكذا نحو لا تيمموا ولا تعاونوا على
رواية البزي عن ابن كثير فليس في محله اذ كلام المصنف على حسب
مرامه انما هو في ساكن حالين والامثلة المذكورة ليست كذلك اذ لا
ادغام عند الوقف على الكلمة الاولى منهما لتحتم ان يذكر في المد المجانسة
لجواز مدها وقصرها كما اختلف القراء فيهما او في المد العارض
لان العارض كما يكون في الوقف يكون عارضا في الوصل وكذا الم الله
في الوصل عند الكل والم احسب عند الثاقل وهو ورش مطلقا
وحمزة وقفا من المد المجانسة او العارض لانه ان اعتبر فيه اللفظ
اعتبارا بالاعتداد بالعارض جرى فيه وجوه سكون الوقف
من الطول والتوسط والقصر لكن صرحوا بان التوسط ضعيف ولعل
هذا وجه اقتصار زكريا على ما عداه وان اعتبر الاصل وعدم الاعتداد
بالعارض وهو الاكثر فكالاشباع واغرب المصري حيث جعل نحو
الصافات صفا بالادغام عند حمزة ونحوه فلا انساب بينهم
ولا تيمموا من المد اللازم وقال خلافا لبعضهم حيث جعل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)